

— 5 —

أصول الشرائع

تذکرہ : تذکر فی ہذا کتاب (۱) مآخذ تائیدی اشراعیہ و ادبی معرفتہ ہو ہوا۔

١٥  
 كتاب  
 اصول الشرائع  
 تذكرة : تذكر في هذا الكتاب (١) ما يحتاج إلى الشرائع وادنى معرفة هوها .  
 ٢٦ موقع الشرائع على عموما وعلاقتها باليمان وحمل الحيوة والتقرب إلى العلم عليه تحقيقها  
 ٣٢ موقع الشرائع الخاصة في الدين كالصلوة والزكاة والحج والصوم وحماية الحق وغيره ونسبتها  
 ونسبتها بعضها على بعض مثلا تذكر في الصلوة (٢) حقيقة (٣) تاريخها (٤) محلها (٥) كاشفها في الدين  
 (٦) بركاتها (٧) نسبتها بالأحكام (٨) وجباة أخرى فتدبر فيها حتى تبلغ نقطة كنهها ثم ينظر في  
 الدين من جهات مختلفة حتى يحيط بها جوابا يسايلنا والمحصل من ذلك فوائد مهمة :  
 (١) علم حقيقة شأنها فظف عليها فلا تقع بصورتها التي لاخال فتتأذى عن روحها بل بجاهات  
 وبلا وهزا وشاهدا بالفتور وحبس الموقر وكذا لا يذكر رجايا للبرقي . ثم يعلم حقيقة شأنها في العلم  
 فعلم الطريق إلى حقاقتها بالقرآن بما يطلنا ذلك كالحكم بالواقعها مستحسن . كما قال تعالى :  
 اتقوا الله الصلوة يا اولاد البيان والركوع والصبر بعدا ثم مري الى الامانة ايها القوم  
 (٢) انما البقرة الا على علم الخبير الذين يطيقون انهم لمقار بهم [ ثم يعلم بالواقعها فيضاد الاستدل  
 على وجودها وعدمها كما يستدل بالوفرة والبرودة على وجودها وعدمها فيخرج لم تحقيق الصلوة  
 كما قال : [ فاعلم ان الله وكنه لك : [ ان الصلوة تنهى الله  
 (٣) وذكر لك فوائد كل من تاريخها ونسبتها وبركاتها تذكر ان شاء الله تعالى  
 وتوفيقه بديه الخبر فلا من يوت الحكمة فقد اوتي خير الكثير (٤)  
 وبالحكمة نزه الشرائع تشبهها اجسادا كيميائية واسهل في فهم حتى تفكر بعضها فيبريد وبعثها  
 الاضداد الراسية حتى ان قلب بعضها ميت يحكم كالاساقيب فان الصلوة والزكاة من الامام  
 وقديما من الشرائع شجها . وتعلم ما ذكر ان هذا العلم من القرآن هو الكنه ما هو الحكمة في قوله :  
 اعلم ان الله حكمته والفرقة دونه كالروح الاحكام الظاهرية الكلية (٥) وهو الاحكام الظاهرية  
 بغير ذلك العلم الظاهر الا ان علم القرآن فكل ما تلام زمان ويتبدل في بعضه الى بعضه في بعضه  
 فكل الامور اقباقه متصل من غير ان يابى ما يابى الا ان في بعضه العلم باليمان والحق سبحانه

تذكره: يتعلق العلم بالشرائح علم الاعمال الحسنة والافعال او ما دونه علم مقادير الاعمال السيئة فلهذا ما ينقص  
الايمان ومنها ما يحيطه وذكرنا في اسئلة بعض العبيد في كتاب العقائد

تذكره من اصول التشریح وضع الحدود و التفریقات بمقادیر الجرم . و مقادیر الجرم عند  
تنبیة الآیة و ما تخالف ما عند أهل الدینا القاضین بها من الآخرة . و قد رانیا اختلاف الام  
فی تعزیرهم حسب اختلافهم فی حاس الجرم فمنهم من یقول ان الزانی و الزانیة و سبق الناس انی قتلها الواجبا  
کما نرى فی سکان عدلی السند من الیوم و غیره ثم . و منهم من لا یبائی بذلك فنقص الرعل  
عن خشت از وجه و نبیة بل ربایسهما الی کبر افرقه . فلا یمن الاختلاف فی تعزیرات هؤلاء و هؤلاء  
و کمذا فی القتر و غیرها . و من المناسبة الی تكون النجاسة و السوء مکنک ان تستدل علی خلاف  
الام و ان اختلافهم استدلال علی شرهم و هذا احد الوجوه الی و هما الی و یقع کتاب فی فضائل العرب .  
تذكره من اصول التشریح التدریج و هذا الاستعداد کما نرى فی خلقه . و فی ترقیه العلوم و المناهج  
و الاخلاق فلا یمن ان یسخر علی طریق الزیادة و اما سخر بالبدل فقیل فیما زیادة من جهة الكلمة کما بینا  
فی کتاب الناسخ و المنسوخ .

في كتاب الناح (دعوى ١٠٠)  
(٥) مقابلة من أخصائهم من قبل من لطافتين وفيها فوائد فيها البصيرة في ما يرجح الأعمال  
نفعها من أوقافها وفضلها وخبثها فلا الميل إلى البدرج. ومنها أن شكر على ما رزقنا نكون راضين مطمئنين  
ومنها أن نكسب الجالسين الذين يترجمون المفضل على الفاضل



















عن اصول التشریح - وضع استخراج حقیقہ دیر الحزم كما ذكرنا على صفحہ ١١

١٢) دكون المشرق ذاصورة معنی - اما الصورة فليكن انفاذه لتيسير على العامة العمل به ليستدى  
ان كان فيه يكون شوا اعتبارا فون به ليتعادوا على البر والتقوى وليكون انفاذه عونا على الباطن وسما اليه  
وليكون له علامة ومنه ان يعرف حال نفسه وهو متها في الدين والعبودية ومن ان الاخير ان ما حبلت  
الشرائح لاجله فذكرها في باب الغاية ادنى واما كون الشرائع ذات معنى انفاذها والقرآن صريح  
بغير احتجائي انه لم يشترط عملا الا قد بين المقصد الخاص منه ثم دل على تنبيه امره وتقطيعه لقائه بحقيقة الدين  
ذلك كقول: [ان نيل احد جوهرها ولا دماؤا ولا دماؤا ولكن نيله التقوى ثم] وكما قال: [ما يريد به ليحصل  
عليكم من حرج ولكن يريد به ليصلكم بغير حرج عليكم لتكفون] وكما قال: [كتب عليكم الصيام كما  
كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون] وكما قال: [ولم يبق لقصاص حيرة يا ادى الابواب لعلمكم  
تقون] وكما قال: [واقم الصلوة لذكرى] وكما قال: [ان يفسد المودة من خباياها بعد  
نفس حجب ليست اذ حجب فلا يخرج عليه من الطوفان بها] وقال: [ونعظم شأنا من تقوى الله] وكما قال: [ان  
كما قال: [جعل الله للذين هم ابرام قياما للناس ومنهم ابرام واهدى الله له ذلك لتعلموا ان  
يعلم في السموات وما في الارض وان احدكم على شيء عليم]

١٣) والنتيجة من الاصل الى المأثرة الاصلية ونذكره في العدد الثاني من باب كما ذكرنا في الصفحة ١١  
وهو الا انفاذها بالكلية وذكر الجزيات لا يستند ذلك على ما بين الادنى ان الخلق والربوبية تقتضي زمانا  
الزمان المحدود لا يكفي لتامم كل جزى فيقدم الامم والاعظم منه الامم الاعظم تبرز في نحو ما يبلغ الكمال كان كما  
مبغوا الى كافة الناس والقرآن منزلا الى الناس اجمعين ولكن احدى جعل حجابا شامدا على الناس وهو الصياغة  
التاجين واما بهم الى يوم الدين - ولذلك حجب ان يكون الشريعة مستغنية لتفصيلها بما يتبعها - ولما حجب دون  
انتموا به عظمة وكذلك البنى بين احوال القرآن فان الناس ليسوا كلهم مستقيمين وذوي الارادة المستقيمة فترك  
للمجتهدين منسنة ونسب الى الاجتهاد كما بيناه في كتاب احكام الاموال وهو ثابت عن بعض اقران وهكذالك كانت  
الشرائح التي فيها صفة الكمالا وبنده الطريق علمنا ان هذا البنى لم يطلها بل صدق بها اذ كملها كما هو موقوف في حق  
وبنه الهداية الى الكمال هي كمال الشريعة فقوله: [انكلمت لكم دينكم] ليس معناه انه فصل كل جزى في الوصل  
ذلك كان ناقصا كما استعمل في بيان الحكمة - والهداية الى التفصيل مفقودة في الرجاء حيث الناس على كل من  
غير الاجتناب لكل شيء اليه ومنه ان كانت لمحت بالامثلة .

الغاية من الشرائع انفاذها فليكن انفاذه لتيسير على العامة العمل به ليستدى  
ان كان فيه يكون شوا اعتبارا فون به ليتعادوا على البر والتقوى وليكون انفاذه عونا على الباطن وسما اليه  
وليكون له علامة ومنه ان يعرف حال نفسه وهو متها في الدين والعبودية ومن ان الاخير ان ما حبلت  
الشرائح لاجله فذكرها في باب الغاية ادنى واما كون الشرائع ذات معنى انفاذها والقرآن صريح  
بغير احتجائي انه لم يشترط عملا الا قد بين المقصد الخاص منه ثم دل على تنبيه امره وتقطيعه لقائه بحقيقة الدين  
ذلك كقول: [ان نيل احد جوهرها ولا دماؤا ولا دماؤا ولكن نيله التقوى ثم] وكما قال: [ما يريد به ليحصل  
عليكم من حرج ولكن يريد به ليصلكم بغير حرج عليكم لتكفون] وكما قال: [كتب عليكم الصيام كما  
كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون] وكما قال: [ولم يبق لقصاص حيرة يا ادى الابواب لعلمكم  
تقون] وكما قال: [واقم الصلوة لذكرى] وكما قال: [ان يفسد المودة من خباياها بعد  
نفس حجب ليست اذ حجب فلا يخرج عليه من الطوفان بها] وقال: [ونعظم شأنا من تقوى الله] وكما قال: [ان  
كما قال: [جعل الله للذين هم ابرام قياما للناس ومنهم ابرام واهدى الله له ذلك لتعلموا ان  
يعلم في السموات وما في الارض وان احدكم على شيء عليم]



## التعزيرات

الجرم اذا ارح عليه زاد خطرا وحسنا يدخل في باب الفساد في الارض والسعي فيزمره تعزيرات السعي  
 كالزاني اذا عاد بعد مائة جردة رجم اذا كان نيبا ونفى علما اذا كان بكرا العقولهم : [انما جزاء  
 الذين يحاربون اعداء رسولهم ويحون في الارض فسادا ان يقتلوا ويصلبوا او يقتلهم ابيهم وارسلهم من  
 خلاف] وبنفون من الارض كما قال لهم : [لئن لم ننبه المنفقون  
 وقتلوا قتيلا] كما فعل بني قريظة على نقض العهد مرة بعد مرة .

## المعاصي والتعزير

دور المعصية متى كانت مستورة كانت بين العبد وبين فليس الحكم ان تجلس لها لما يقدر شرها فنقول ان الاستغفار  
 والرجوع الى الرب فاما اذا ظهرت فحينئذ لقدت شرها الى الناس ووجب فيها دنس كالغنى الخاصي ليزرع  
 الناس عن الوقوع فيها .

## الاستحسان

دأى بل بشرائع مبنية على العدل ولكن للاحسان منزلة ارفع من العدل وقد مرنا اصد الى منزلة الاحسان  
 ودعنا به قال تعالى: [ولا تسودا الفضل بينكم] وهو دخل تحت الحكمة بسبب الى الترتيب فمن راعى اصل  
 الشريعة وحسن الخلق دأى لكم غلب في الفضل مثلا جعل جده قاصفرضا للنساء في ميراث دأى لهم مع  
 ذلك اعاد بل نذب الى الفضل فلما ان رعاية الحقوق لا تنا في رعاية حسن التعاشر [دأى صلح خير]  
 وحلية القول ان ما كان ادنى بالفضل لمصلحة حسن التعاشر كان موافقا بالشريعة المفروضة





في البدرع والمحدثات

والكم من اعرابين يجر الى نتيجة عظيمة فهو بين عند من لا ينظر في العواقب ولكن اصد  
 بهننا على الاعتبار بالعواقب فوصفت لنا الحرة لمسيره والربوا باقج لصفات لكي نجنت  
 كلما يقضي الى الكياسه وان كان مما اشتبهه على الناس ضرره فان تبين لك هذا المصل  
 ملتفت بك الى المحدثات في الشريعة فاعلم ان المحدثات تنشأ في الشرائع تدريجا  
 وبحيث ان لا شرب اكثر اناس بل تعجزهم وتزيمهم كانهما مفيدة للدين وخادمة لها  
 فهي كالعدو لمتعلق او كالانفوان لمتنق فان نظرت في حالات الامم رايتهم لم يفلحهم  
 الا ما احدثوا فلما بانهم مخنون كما وقع بابسجين حين ابتداء عبادة برعم وسمعهم علماءهم  
 ولكن اكرمهم علماء السوء منهم فلما اجتمعوا في مجلس نيلسة سنة غلبت العامة لما  
 زين لهم ما كانوا يفعلون وهذا اكثر من ان يحصى

الاحكام صرفة ولا تشارك في  
 قال تعالى اخذوا اعيادهم

وفي سورة الاحقاف وعبر من غير على ما افترده على غيره  
 الشراكه من الشرك لان ان كان لا يشرع في سلكه صريح  
 والى قوله لولم يكن الشرايع من غير انظر في كلام  
 الامم من احدثوا فلما بانهم مخنون كما وقع بابسجين حين ابتداء عبادة برعم وسمعهم علماءهم  
 ولكن اكرمهم علماء السوء منهم فلما اجتمعوا في مجلس نيلسة سنة غلبت العامة لما  
 زين لهم ما كانوا يفعلون وهذا اكثر من ان يحصى



## موضع الصلوة

دامت هممت ان اقول ان الصلوة هي الدين ولكن لتفهم قولي اقول ان الصلوة  
 اول اشرايع ومنظهر التوحيد والشهادة به قال تعالى : [ وقل الحمد الذي  
 لم يتخذ له ندا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ودي من الذل وكبره تكبرا ]  
 وقال تعالى : [ يا ايها المدثر قم فأنذر ، وربك فكبر ، وثيابك فطهر ، والرجز فاهجر ،  
 ولا تمنن تستكثر ، ولربك فاصبر ] وقال تعالى في اول خطابه لموسى [ فاستمع لما يوحى ،  
 اننى انما احد لاله انا فاعبدنى وادم الصلوة لذكرى ]

دأى أن الشاء في ابتداء الصلوة مطابقة بالشاء في سورة الفاتحة . فان الشاء  
 أربع كلمات : سبحانك اللهم بحمدك (١) وتبارك اسمك (٢) وتعالى جبرك (٣) ولا اله غيرك (٤)  
 فالأدنى نقاباً قوله : [ الحمد لله رب العالمين ] والثانية هي تفسير قوله : [ الرحمن الرحيم ] فان البركة  
 كثرة بخير دهم الرحمن صل خلفه والرحيم صل المغفرة والعتية التي لكل بركة من حمته . والثالثة  
 بيان مفهوم قوله : [ ملك يوم الدين ] فان العبد اذا قال ذلك قال الرب "مجدني عبدي"  
 وذلك بان العبد اذا قال ذلك فقد فوض امر يوم الدين الى حمته ورجا ان الرب  
 الكريم من ان يحاسبه حسب اعماله بل يرحم ويصفح عن ذنوبه فانه اكرم الكوا وادهم الرحمن  
 واما الرابعة فظاهر المطابقة لقوله : [ اياك نعبد و اياك نستعين ] هذا ثم الذكر الذي ينتج الصلوة  
 ايضا مطابق باذكار في الصلوة . فهو تتم لها يرم به انتهى على من التوجه فيكره هذه الكلمات  
 وهو قول "صحن احمد و احمد و احمد و احمد" كل ذلك ٣٣ مرة "لا اله الا الله و هو لا شريك له"  
 الملك له الحمد وهو على كل شيء قدير . مرة واحدة . وهذا الاخير ليس به تشهد .



(مقدمة في حكمة المقادير والاعداد)

(١) نبار المقادير على الاعداد قال تعالى: [كل شيء عنده بمقدار] وقال تعالى: [انا كل شيء خلقته بقدر] وقال تعالى: [وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم] وقال تعالى: [لتعلموا عدوسنين والحساب] وقال تعالى: [ولما ارسلنا رسلنا بالبينات ووضع الميزان] وغير ذلك. والاشك ان الكم المتصل فيها لا بد ان ينقسم حتى يبرى مقداره بمقدار العدد سواء كان موزونا او موزوحا.

(٢) الواحد كامل مستغن وكل: [لمن الملك اليوم ليذوقوا العذاب] و [لو كان فيهما الهة الاحد لفتنا] وغير ذلك.

(٣) الاثنان قوة ومبدأ الترتيب فتابع ومتبوع وبنيهما جامع ومفرد ومجموع الغاية بها. [ون كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون] اى الغاية والمبدء في الاثنان جانبان وتوارد وتقسيم وسوياً [ولم نخلق الاثنتان الاثنتان على الوسط فالواحد لكل الاثنان] لغرضها ثبات.

(٤) الاربعة كمال ثالث [اولى اربعة مثني وثلاث واربعة] فهو استواء ثمان.

(٥) الخمسة تكميل الاربعة فالخمس اما خادم وقابع او وسط وخيرم [والصلوة اولى] والباقي ياتيكم بعضه وتركن بعضه فاما كمال الاثنان تامل اجراء حكمة المقادير في ركعات الصلوة.

الوتر من جهة واحدة فالحق بقصر فضيلة المغرب ليل الصبح فان وقته بالسرور لم يلحق بالعتا المثلث  
وبان ذلك ان العشرة كمال قالتم : [ تلك عشرة كاملة ] وقالتم : [ واثمنا بالعشرة فتمت مائة ]  
وكما حكى عن قول نجيب موسى عليهما السلام [ فان اتممت عشرة اثنى عشر ركعة ] وعلى هذا فالحجج الركعات  
الفرض عشرة في النهار وعشرة في الليل وذلك ثلث ركعات الوتر الباقية . وهكذا الركعات الستين  
الرتب مع ست ركعات التمجيد فمئة الركوع ثم فصلها بعشرة حتى يصير خمسين وذلك بنوافل حيا  
يسهل فمن ذلك الصلح والاشراق و صلوة الوديع . فمن اعى ذلك فقد عاز خمسين [ تخرج  
المللثة والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة ] [ الالف اصفاء العشرة وهي كاملة  
تكل عشرة من درجات ومعارج :

(٢٤) في صلوة الفجر نجات طلوع الشمس . يستحب طول القراءة فحجج عدد ركعاتها اثنين وحجج  
المنطوق فيه خفيفا جدا . وكان المغرب بحذاء الفجر لكونه اول ائيل فحجج صلوة ركعتين واهاتف بها  
ركعة من الوتر لما اراد حفظه وكان الوتر لمنزلة صلوة العصر فكان الربيع ركعات وذلك لكونه  
آخر صلوة ائيل لكن لما جعل ركعة منه في المغرب جعله ثلاث ركعات فيصلي بعد العشاء ولكن القاء  
على حقيقة نرب الى ادائه في آخر ائيل فانه هو وقته . وهكذا كان العشاء بمنزلة الظهر  
وانما قدمه تخفيفا ولذلك من بان وقته نصف الليل ولذلك احب فيه الى اخر مع كون  
الفضيلة في اول الوقت .

(٢٥) و صلوات الليل كلها جهر كما قالتم : [ ان ثلثة ائيل هي اشدها واوقوم قلا . ان لك  
في النهار سجا طويلا ] فاطال كعتي فزفيتها الفجر ليكون جهرها موازنا بجهر ليل كله .  
ولهم عدد الكبير بركعة واحدة للوتر يبلغ مائة .



السور التي قرأها النبي صلى الله عليه وسلم

في الصلوات

قال السور التي قرأت في الفجر

الطور - قدر - الليل أو غمسين ق

المعوذتين - ويوم الجمعة الم الحمد - دل اتى

البقرة دال عمران دال نهار في ركعة

وفي الظهر

دليل أو الغنشي - الأعلى - لقمان والذرية

الأعلى دل اتى - البروج والطارق ونحوهما

وفي العصر

البروج والطارق ونحوهما

وفي المغرب

الطور - حم الدخان دس والاعراف

فربما في كعتين - المرسلات -

في البشار

اليتين سج اسم بك الأعلى الشمس - دليل أو

قر في البشار باليتين والزيوتون - موطا - بخاري

ما من لفصل سورة صغيرة ولا كبيرة الا قد قرأها في الصلوة المكتوبة يوم النكاح بها زاد لمعاد صفوة جوا

ذكر البخاري في صلاة البشار "فلولا صليت بسج اسم بك الشمس ونحوها" دليل أو الغنشي قال ذلك معاذ

قر في المغرب بالمرسلات عرفا - بخاري

قر في المغرب بالطور - بخاري

قر في الفجر بالطور - بخاري

قر في صلاة الجمعة الم تنزل الجمعة دل اتى - بخاري

قر في الصبح سورة قدر فتح المؤمنون - مسلم

قر في الفجر سورة دليل أو غمسين - مسلم

قر في الفجر سورة ق - مسلم

كان يقرأ في الظهر بآل الغنشي وفي العصر نحو ذلك وفي الفجر الطول من

كان يقرأ في الظهر بسج اسم بك الأعلى

أم في الفجر بالمعوذتين -

كان يقرأ في صلاة الصبح يوم الجمعة بالم الحمد دل اتى

كان يقرأ في الظهر سورة لقمان والذريات

قر بالأعلى دل اتى في الظهر

كان يقرأ في الظهر والعصر بالبروج والطارق ونحوهما

كان يقرأ في الظهر بآل الغنشي

كان يقرأ في المغرب بالطور

قر في المغرب بحسب الدخان دس والاعراف فربما في كعتين

في البشار باليتين -

قر في الركعتين قبل فريضة الفجر وبعد فريضة المغرب بالكا فزون والاعراف

قر بالمعوذتين في ركعة من انظار بعد الاوى عشرين سورة من آل حم

قر بالبقرة دال عمران دل اتى ركعة

رؤو وآية في الصلوة

اذا مر بآية عذاب وقف وتجاوز اذا مر بآية رحمة وقف ودعا -

سأني

## (الصلوة)

ما يدل على كون الصلوة جامعة لأطراف الذكرانه قد حُجج فيها اصول :-  
 فمنها ان تسبيح الركوع وتسبيح السجود مع ما فيها من الموافقة بما في هيات الركوع  
 والسجود يرلان على سورتين ويذكرانها فقولنا "سبحان ربى العظيم" يذكرنا سورة  
 الواقعة وقولنا سبحان ربى الاعلى" يذكرنا سورة الاعلى .



والصوم افران جسماني وردحاني . فاما الجسماني فكانت العرب تعرفه كل معرفة . فلذلك كانت بهم احدى عظم  
الروحاني من تقوى واشغل لطهارة النفس والمواساة بالفقراء . واستعمل لفظ تقوى لانه كان اقرب شي من حقيقة  
الصوم من علمهم السابق به فانهم كانوا يهودون افرانهم واسبابهم بصبر عن الماد والكل لا يقود على احتمال البصر  
عند الشدة . كما كانوا يهودون افرانهم باستقبال الرشح فان اليهوديين اكلوا جافة عند السيد الحرب اذا  
كانت الرشح تسقي الرشح في وجعهم المنة كيف افرانهم بغيره بالرشح وهذا امر قد وقع في زماننا هذا  
عند هجوم الكفار وقد ذكر الجبريد بن الايرين في بيت له  
ظلمنا بسنة الحذر كاننا لدى فرس تقبل الرشح صام

انه وصف حال صحابه برجل تام مع فرس برحش باستقبال الرشح والصوم والعرب لا يشبه بغيره فخر  
داروا بقوله "لدي" انه قائم مع الفرس ليست العادة ان يقوم الرجل مع الفرس ولا يجرى على غير جهة فرسه  
والاشعار في بيان صوم الفرس كثير . فكانت العرب تعلم فائدة الصوم للنفس وتستعمل لفظ  
فسي الصوم بهذا الاسم وكانت العرب من قبل السيم الصوم صوما فانهم رادوا اليهود والنصارى اليهود  
فلم يلبس عليهم حكمه الصوم من جهة جسماني واما انه امر ديني فبانه احد على انه ليس تغريب النفس  
كما عرفت لليهود والنصارى بل هو طهارة وانه لا يريد بكم الصبر .

٣ ثم لما فرض الله الصوم عند ما كتب لهم الحرب بنيتوا حكمه الصوم من حيث الرضا  
لا احتمال الشدة والمناسبة بين الصوم والقتال لما كان لهم العلم بهذه الضرورة . ولكننا عدم  
العلم بهذه الامور لانعرف مناسبة بين الصوم والجهاد فهذا يشبهكم على ان الصحابة لم يخف عليهم  
نظم القرآن ونسب آياته . وهذه جملة معروفة فلتراجع الى الحديث عن حكمه الصوم .

٤ ثم انما رأتني الحيوانات والنبات اقويها بطبها اكلوا واسبابها اكلوا ضعفتها ثم اذا اخذت  
من جنس واحد رأت هذه الفرق فاما هذا امر يكفي اليه الاشارة فان اردت التفصيل ترجع الى ذلك  
ثم انظر في حالات الحيوانات والنبات في كتب مخصوصة لها . ثم اذا رأت شخصاً واحداً فاعطى  
الكلمة بحسب زمانه شدة وقوته من حاله كونه جدينا الى اشباب . فهذا بين انك انما اطباء الاكل  
واشدة والقوة امران ملازمان .

دم ثم اذ انساني عادات الامم وجننا ما يؤيد هذا الرأي، فنقل الحكيم الانكليسي لاق في كتابه  
على التعليم والعربية ان الاقدمين من اليونان والروم كانوا يملكون حرة وامر في اهل الهند واما كانوا  
يفترون بكثرة بالسيرة في الهند ان احتاجوا اليه. وانت تعلم من باب التهم وشتمهم في اول امرهم حتى  
غلب عليهم العرف فابليكهم.

(٥) وهكذا كانت العرب بل أشد في هذه الرياضة أما اضطراب الفلج يحتاج إلى لبان واما اختيار  
 نفع ما ذكرت انهم كانوا يعودون خليم وابلهم بالكف عن الماء الكمال قد بلغا انهم كانوا يعودون  
 انفسهم بهذه المشقة بل انهم هذه مشقة عليهم فانهم اعتادوا واداروا عادتهم واما فلج اختيار  
 لانهم كانوا يحبون هذه العادة ويزمون من كان على غير الكفاية بالبطش انصح عن هذا الامر  
 فلم يعم الا شعار في برج خيصر لطن ودم لطن قال الحسين بن مطير ه

رأت رجلاً اودى بواقر الحمة      طلاب البعالي وكتساب الحرام

خفيف الحناضيا لان نياه  
على قاطع من جوهرا الهند صايرم

فقط ایلا تعجیب فانی  
از کسی اقیانان احدی انعام

قالت الدعاء استرني ابيانا المنفقين وقال الامام علي بن ابي طالب في كتابه في فضله

عاشا بآلهته منصفين ثم لا تخفى من خرق  
عنه ايقين ليس الليل محبقر

طادی الصبر علی العزّاء منجود

لا تبارى لما في القدر مرقبه  
ولا يعجز على شئ موقوفه الصفر

تکفیه فلذہ کم ان الم بها  
من انوار دیدی شریعہ العبر

دقالت العودا / منبت بلع نرى اغا با عبد احد ن بلع

طیوان طادی اسح  
لوص بخا اذ اراد

و قالتم منتهى منت قدرتم في اخافا .

لا تتبعوا دكل شئ ذاهب

بطوری اذعان شرح اہم قفلہ  
لطیفان الزادہ حبیب حسیفا

والصفه القيا باشرأكه الناس في طعاسه . هـ

للعرفان اسم العودا عليه  
والايدور

و قال تالطتر العصف خاله و بر بنیه . ۴۵

مبارک بن محمد بن خیر لویا      وندی ایکن ہم میراں : دقا غنہ آجی  
ماہ صحت کی اوار قیفا نصبت ان ارادہ الا عنقرء "بحین، نش علیہ نما الشر



# من كتاب اصول الشريعة

في ترك الشرائع بعض التفاصيل

الحكمة التي تترتب على

لم يجعل احكام الشريعة تحتوي كل جزئية لكي لا يظن في قوة العقل واللب ان الشريعة في القلب وتعمى بصيرة فترى ان الله  
ترك من بين الاحكام فحتمه لتجول فيها عقولنا وتعمل فيها اراءنا كما كانت في الاعمال فحتمه للشفاط  
كما ترى في عدة مني خدمته موسى في اصول امره منقوع - فالحكمة ان الشريعة والوحي المنزل من  
اسباب التسمية والتفتيح كل اسباب البظرة فانه بما تبرز من كليات القوي المستوعدة فلا بد فيها من  
استعمال القوي الحاصلة واستمداد الذرائع الهادية لنا من الخلق ثم الى صغر غرضه فان الشريعة كالصراط  
ولست كالمنزل والحكمة في استقامته فالارتكاز لا يترك الصراط الا في حق كالاتي في تحريمها او اضرارها  
وحياة فكيف تناسل المجموعه لتعقيد دلمان الكلمات العامة لتعجز عن حقائق ومضامير غرضه فهاست  
الشريعة تسمو باسمه وترقى بها لولاها - وقد علمنا من شريعة اليهود والنصارى ان الادي تبتدعها  
حلت بها قاسية قلوبهم والآخرى تعجيبها فقلت حوز بها في الاسلام بين بين - فلم ينطق القرآن  
بجزئيات لك الشريعة فاصول شريعت من الكتب المقدسة ولغت عن الزيادة ولم يكن للتبديل  
والتحريف فيها - فصار لنا من الشريعة ما هو كلام ولقطب لا حاجة لنا فيه الى اعمال العقل الا لاجل البصيرة  
بعض وزيادة العلم وما هو كالقروع فلما ان الشريعة من القرآن والعلوم لمحققه الاخبار الموثقة من  
البي دأى السلف الصالح من الصحابة وطلبة التابعين - فمكة انهم الامم جميعا امتنا فاعملوا الراي  
واستنبطوا المسائل وسموا القروع وقيل فيها العاني المجتهد واختلف فيها المجتهدين ولم يرد به باسا  
فاجمعت كلمتهم مع اختلافهم في القروع ولكن من بين جمهور امتنا ان فريقا - الذي جمد على  
قواهر الشريعة والذي يبتدع في الشريعة الا الفاضل - ثم كثرت عندكم على حسب مراتبهم فليس كل ظاهري  
دلائل باطني على بعد احد من الحادثة المستقيمة بل بعض الظاهرين تشبهوا بالظواهر خوفا من جهالك  
الباطنين كالان حرة والمخالفة لذلك بعض الباطنين منزعوا الى اليهودين فرار من حقائق الظاهرين  
هذا الذي قد مرنا كلامه منقود ذكر لاهل العلم والفهم وينشفع بالمعبد في تحياج الى خرج ولسبط -

(١) لا شك ان الإجماع الامة لا سيما السلف الصالح ثنائيا عظاما ولكن في الإجماع لمطلق التباسا لذلك  
 انما يخص فرق الاسلام كالمعتزلة والاشاعرية فان كل المذهب عام غفلة للاختلاف ولم تترك الاصوليون  
 مطلقا محضاً ولكن بقي التباسه فمن تفصيل امره على حكمه يظهر ما يدل ما ورد من الكتاب والسنة في تأكيد الإجماع  
 الإجماع فتزينة تفصيله من وجوه ان كيفية احد عن الحق يخرج فيما هو صدر الإجماع وسحة .  
 (٢) الإجماع في ثلثة : في جزئيات المسائل في الأخبار . في الامور السياسية . من ثلثة : بين المجتهدين  
 من السابقين . من ادنى الامر . ( ترتيباً ) اما المسائل فاذا اجمع المجتهدون على جوية حجب على  
 الامة الموجودة العلم . فان نفع المجتهد بعد عصر ذلك الإجماع ظهر عليه خطايم ومن دليله رفع وجوب الإجماع  
 عن الامة كما قال الشافعي ابا حنيفة رحمه الله . واذا اجمع المجتهدون من عصر متواليه على مسألة ضاق  
 بالاختلاف والايضا لم ينح الفهم الا اذا اتى بغير من دونه حتى واضح فان احكام ليس الا القرآن  
 والسنة ومع ذلك تاملنا ما ناطولنا في رأيه حتى يشرح احد صدرنا داهل التقوى اني تقليد السلف الصالح  
 اميل منه الى رأي جديره ليقين صدره المجتهد من الخبرة على اختلاف السلف فاذا دخل استبد بذلك  
 لزوم الآخرين ان يسموه كما صدرنا احد الظاهر العزيم : [ قد شرعوا به ] الذين يسمون القول فينبغي ان  
 ادرك الذين هم هم احد ادركهم اولوا الاباب ( مرفوضاً ) وهكذا ثبت من السلف فانهم في جميع القرآن  
 بين الذين وفي تشديد المحركات وفي بناء الكيفية كانوا اني تقليد السلف الصالح اميل منهم الى الامر المحمود  
 لكنهم استمروا القول فانتموا ما كان حسن . فما كانوا اميلوا الى المحمود والجامع اعلى التقليد وكان لهم قواما .  
 فان قلت لا تمنع كلامه لانه فصل في منه السلسلة والالزم علينا ان نعتقد ان ائمة محمد صحت على الصلاة  
 دبراً . فاعلم ان جزئيات المسائل التي لا نص فيه صريحاً ليست من مواقع الضلالة والالزم  
 علينا ان نعتقد بضلالة كثيرين من الصحابة والتابعين فان عتقت ان الامة لا تجمع على الضلالة  
 فمن عتقت ان افراد الامة من اهلوية الصحابة والتابعين كانوا من الضالين .  
 اما الاجابة فنعتقد ان صدور حزم تواب ما كان لترك الناس في ضلالة لا يترقى منه بخلاف فلا يبر  
 باب الحق والصدق وان ذلك لما غشيت الناس نظرة ارسل ارسل فعلى هذا الأصل خيل المخالفة في الارض



(دسویں)  
 والنبوة في النسخ والعقل واليقين في الافراد والشمس والنور في العالم وحفظ القرآن وتجديده في النسخ والحق  
 نعم النبوة. وهي نفس المقدسة نور السموات والارض فلا يطيس الحق بل هو حفيظ عليه. فهذا احسان نظر  
 باحد اصل الحق من جهة العقل والنظر في تاريخ العالم والقرآن فلم اترك الباطل واليهدي الحق الحق ناصر  
 وهي الباطل زموقا. فمن هذا اصل الحق ان احدهم يحفظ الاخبار الصحيحة من ايدي المبطلين فاذا هموا بها  
 طمس عيونهم وشمل ايديهم وكرهوا وكرهوا وكرهوا لمارين. فلما زاعوا ازاع احد قلوبهم فخرقوا وادوا  
 الحق الى الهوان ودينهم قلوبهم عالمهم فزى مثلا انه تعالى الحق اسم النبي ادم وسمه داعوا له في كتب اليهود  
 والنصارى والحق بيته في المشرقين وحقه وناما سكر في الامم وحفظ آيات البرهان في تاريخ  
 الجاهليين من قبله متواترة على عكس النسخ اليهود الذين كتموا نبأ نبينا في مكة وسفروا به ثم اليه.  
 والحق النصارى حين ارادوا دم نبي الهيت المقدس بل الحق في نفس التوراة ذكر الهيت ونجى  
 ابراهيم من كتمان اباه البقاء احد من نبوسم. وكذلك الحق في الامم الموجودة مع تحالف ديانا تم  
 بتاعه كتبهم آيات تدرج اجدد عدله في بني ادم ولفظه اولياؤه في كتابهم ونقصهم فتجديدهم قصه ادم  
 ونوح وادهم كانوا هم السبعين. وان احدهم بالارض بذرته ابراهيم وتبيل هذه الاسور في موضع  
 آخر. فبعد هذا الملام الى ما نرى في الاخبار من الاجماع نقول ان الاخبار التي جاءت من امة مختلفة  
 لا تترك بالكلية بل يحسن منها الحق. فعمل فيها اصول الدراية من التوفيق والتاويل والبرج والتعديل  
 ثم بعد ذلك الاخبار التي خضت مائة فما اتفقت فيه نخب تلك الامم يجعل الصلابة غير المتعدية  
 الاجماع. ثم بعد ذلك لبق الاخبار المخصوصة لشيعة فلا محل فيها للاجماع الا من جهة كثرة الرواة و  
 تقويمهم وبعضها الى البعض مثلا ان فرقة اشعية اجمعت على ان النبي صلى في حجة الوداع بخلاف  
 على رضي عنه. واهل السنة اجمعت على ان النبي لم يصرح كل بصرح بخلافه. واحدهما ولكن اشار  
 بخلافه الى بكرة رضي عنه. فلا حجة في هذين الاجماعين على فريق. ولكن لبق الحق النظر في هذه  
 المسئلة فليس له الا ان يخطر في الكتاب وفي السنة نظرنا قد حقق من غير انحصار احد من  
 الطريقين ودواجب عليه ان يقوم بينهما منقطعا منهما سويما يستقمار سياقه فيه جاعلا الحق نصيب  
 مبتهلا الى احد حقا عليه ورضاه فان بان له الحق مال اليه غير خائف لومة لائم ولكن هذا  
 موقف محض يستدعي بياننا على حدة.

فَاعْلَمْ أَنَّ النَّاسَ طَائِفَتَانِ : طَائِفَةٌ لَا يَهْتَمُّونَ بِالْإِيمَانِ وَخَوْفِ اللَّهِ الْأَقْبَلِ فَيَقْنَعُونَ مِنْهُ  
 بِأَدْنَى شَيْءٍ وَطَائِفَةٌ غَلِبَ عَلَيْهِمُ امْرُؤُ الدِّينِ وَالتَّقْوَى وَلَا تَشْكُ أَنْ لِمُحَقِّقِ الْمُنَاسِبَةِ الرَّأْيِ فِي  
 أُمُورِ الْمَذْهَبِ لَا يَرْتَجِي مِنَ الطَّائِفَةِ الْأُولَى إِلَّا نَهْمَ مِثْلِ غَيْلِ بَرِيَاءِهِمْ فَأَمَّا الطَّائِفَةُ الثَّانِيَةُ  
 فَالْكَثَرُ مِنَ الزَّيَادَةِ بِلَدِّهِمْ بِالْأَعْمَالِ فَارْتَبَعُوا عَنْ أَنْظَرِ الْأَنْظَرِ وَقَلِيلٌ مِنْهُمْ مَنْ جَمَعَ الْأَنْظَرِ وَالْشَّغْلَ  
 بِالْإِيمَانِ وَهُمْ الْعُلَمَاءُ الْقَادِرُونَ عَلَى الْإِسْبَاطِ فَالْكَثَرُ مِنَ الْقَلِيلِ مِنْ رَشْحِ الْجَدْلِ بِالْمُخَالَفَةِ وَالنَّصَبِ  
 لِلدِّينِ فَإِنْ خَالَفَ أَحَدٌ فِي أَمْرٍ شَيْءٍ مِنْ رَأْيِهِ اخْتَصَمَ إِلَيْهِ الدِّينِيَّةُ فَالْجَوْدُ مِنْ أَنْ يُخْرِجَ  
 مِنْ قَلْبِهِ دَلِيلًا يَرُدُّهُ بِلَدِّهِ وَسَيْطَرُ مَنْ دَمَهُ وَأَنْ خُشِعَ لِقَلْبِهِ شَيْءٌ فِيمَا كَانَ عَلَيْهِ سِمَاهُ  
 وَمُسْتَوْدَعُهُ مِنَ الشُّبُهَاتِ وَاسْتِعَاذَتُهُ بِأَحَدٍ كَمَا إِذَا دَاوَعُوا الْأَعْيُنَ وَانْزَادُوا بِالنَّصَبِ وَجَمُودُوا قَلْبًا بِهَذَا  
 الْقَلِيلِ مِنْ تَحْيِيلِ الْبَلَاءِ أَنْ يَنْصِفَ وَلَا يُخْرِجَ عَنْ النُّصَبِ الْخَفِيِّ وَكَجَمُودِهِ عَلَى مَا تَوَدُّ بِهِ قَايَ رَجَاءُ  
 لِلنَّظَرِ الصَّحِيحِ . وَهَذَا نَفْعٌ مُبِيرٌ لِمَنْ شَاءَ قَلِيلٌ مِنْ نَفْسِهِ .

لِلْعَادَةِ سُلْطَانٌ شَدِيدٌ عَلَى الرَّأْيِ وَلِذَلِكَ الْحُكْمُ أَنَّ أَيْ مَذْهَبٍ كَانُوا لَا يُخْرِجُونَ إِلَّا نَادِرًا  
 وَهَذَا أَمْرٌ مَعْلُومٌ فَالْخُرُوجُ عَنِ الْعَادَةِ أَوَّلُ خَطَرٍ وَلَا يُمْكِنُكَ نَهْرًا إِلَّا أَنْ تَنْبِذَ مَا عَلِمْتَ  
 مِنَ الْأُمُورِ الْمُخْتَلَفَةِ . فَبَلِّغْ تَجَرُّبِي عَلَى الْكُفْرِ بِعَدْلِ الْإِيمَانِ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ . فَاسْأَلِ النَّفْسَ  
 فَإِنْ صُنِيتَ بِهِ فَاغْفِرْ لَكِنَّ كَافِرًا ذَلَالًا وَلِئِنْ نَفْسُكَ عَلَى الْحُجِّ الشَّاكِ حَتَّى تَلْقَوْهُ دَعِمُ فِي  
 هِمَاؤِ الْفُضْلَانِ حَتَّى تَكَادَ تَهْلِكَ دَعِمُ ذَلِكَ فَلْيَكُنْ بِحُجِّ نَفْسِكَ وَالْهَمَامَةِ غَايَةً أَمْرًا  
 وَالْحَمْدُ لِمَنْ نَفْسُكَ دَاوَعْتَ بِخَطَرِكَ وَاجْعَلْ جَمِيعَ النَّاسِ سَوَاءً فِي حُسْنِ ظَنِّكَ أَوْ خِلَافِهِ  
 وَبِالْحُجَّةِ تَجَرَّدْ عَنِ الْعَادَةِ وَاسْتَقِمْ عَلَى الْفِطْرَةِ





أقول ختلافهم في وجوه الخشق كاختلافهم في وجوه الدلوك واني اخذت معنى جامعاً للعشق  
 كما اخذت للدلوك ثم قال نو: [وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهوداً: ح]  
 فلم يذكر بعد الدلوك الا الفجر فانه وحده بقي خارجاً عن اوقات الدلوك وقديم حكمته هنا  
 الوقت ايضا كما فسره النبي عليه السلام . فهذه خمسة اوقات الصلوة التي تقام أي تقضى  
 بالجماعة وقد لقيت ما خص بها النبي من نافله التهجيد فذكر ما بعد هذه الصلوات وذكر  
 ايضا حكمته بالقبول [عسى ان ينجيك ربك ثم فاما محمودا: ح] واذ قد جعل لنا سورة  
 في منية فبقيت صلوة التهجد سنة لنا كما جاز في الحديث وباقي ما ديل الآية طويل ليس  
 بنا موضع .

(٥) في سورة طه [فاصبر على ما يقولون ورج محمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها  
 ومن انما ايل نوح واطراف النهار لعلك ترمي: ح] ذكر صلوة الفجر والعصر والليل  
 لعلها كما جاز في الحديث الصحيح تفسير ذلك ثم ذكر حكمها عاماً لصلوة الليل والنهار .  
 (٦) قوله: [ومن بعد صلوة العشاء: ح] فقلنا ان لم صلوة عند العشاء .



والصنف حجة البالغة سعي في بيان مصالح الاحكام وحقائقها المختلفة ارغاما للمتكلمين وغرضه كثير تاويل الاحاديث  
والمستبصرات واني اريد بوجوه تعالي ان تبين الحقيقة في العلم والعمل لتفصيها اما العلم فكيف يصح ان لم يطابق الحقيقة  
واما العمل فمداره على صحة النية "انما الاعمال بالنيات وكل ما نوى" فمن اخطأ في النية فكل ما لم يعمل مثلاً من شئ ولم يعلم  
بما معنى انك فيه نقص علمه حسب جملة ما جعل منه طوافاً من طاهر بنينا لم يطل علمه بأسره ولكن ينقص (والذين نوى  
العلم درجاً) ومن يوت الحكمة فقد اوتي خير كثير (اح) يمكن ان في الصلوة والصوم وغيرهما من الفرائض والسنن  
فصحح النية واتمام العمل وزيادة البركة فوامر علمية لمن يعمل والخطأ في النية ربما يجعل الخير شرراً والايان كفر كما  
نرى في الخطيئة الابرار فانه يجر الى عبادتهم كما فعلت الفسارى والعامة سناً .

٢٦ من معرفة الامور الدينية يتبين مراتبها والنسبة فيما بينها فتعرفت الهمة والجهاد بها ولو اخذ ديراً  
لقد رهاذنه فوامر تعليمية لها صاحب الامر والدعوة والتمرية فيقدم بعضها على البعض ويحل بعضها وسيلة الى البعض .  
وس من معرفة مراتبها يتبين معاني آيات القرآن ونظامها فيزاد لوزر وعلماء البصيرة ويعلم  
دقائق فضايل منه الشريعة على غيرها ويعلم مصالح السنن فيطعن قبله العلم ويشجع صدره باليقين كما دعا النبي صلى الله عليه وسلم  
ودعوه احمل عباده المخلصين

### (اصول الشرائع) (دعوة عامة لتفقه في فهم الاحاديث)

١١ قد نزل الى الرادى اتم شئ في الحديث فلا يتبين صحيح لمعنى ولكن اذا كثرت الرواية لا مردود فوضح بعضها بعضها . و  
لكن من اين لنا بالكثرة في كل دقة . قد تلقى اخلاص الراي في الصحابة لما ان بعضهم اخذ ببعض الرواية وبعضهم  
بآخر في واقعة واحدة . ذكرنا الخصوص اكثر وذكرنا السنن ومنه اعرض ذكرنا بالفهم من الكلام السير وقد نبى لسان  
العرب ترك الفضول ولكنه ربما يشكك على غير عادت بلبان العرب وبجادة

١٢ راجعاً يتبين للرادى قدر النبي فخل ليسير كبره درجاني عن امر لوقت حذر اعن محفوظه بواج وليس  
كل واحد يفهم بحكمة فردى انتهى بالاشارة او العموم حسب فهمه وقد دل القرآن والرسول على ان ليس كل واحد  
مستطيعاً وذارئ

## تقريب الصحابة

(١) انفقها بينهم كانوا يادون بعض الحديث الى بعض. وادى الحكم من القرآن وصريح العقل لمصلحة. وادى يقولون  
العموم ولا يعملون عقولهم في وضع الخاص محله. فانه بن خرج مع من اعلم ان كذا الاصل مني عنه وادى عن  
ذلك عبد الله بن عمر قوله وكان يفعل في عهد النبي وادى خلافة الاربعة. ولقد روي النبي ارض خير علي الاربعة فادى  
ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي الى تدب. وروى عن الصحابة حتى عن عمر بن الخطاب لعنيد بكاء حتى فادى  
عائشة بن ابي الحكم القرآن ونزل الخاص محله

(٢) ومن انفقها من هم ارسخ علماء وفقهاء في عهد النبي ايامهم الفقه وذكاة ذلك لبعضهم على اصول  
الفقه كعمرو بن وهب المشيخي عائشة بن فقال عمر بن في سكتي لمصلحة ونفقها ان لا مولى على قول امرأة عليها  
نسبت تمام قضية قضاه النبي فلا يترك حكم القرآن بقولها. وقال ايضا ان النبي كان ينزل الاحكام عليه  
والرخصة في امور دينه واما بعد النبي فليس المولى على مخالفة حكم القرآن وسجد الرجم منه لافقه به وقد قال  
عبد الله بن ابي لا ادرى بل نزلت سورة النور قبله والعبادة

وسمى منهم من كان مستبدا برأيه ولا يرحى عنه ليقول احد فان كان فقها كان اكثر صوابا ولم يكونوا يرون  
باسا فان النبي قد بين لهم ان لا يختلفوا باختلاف القيم في مسئلة فكانت لابن عباس مسائل لقروها  
واما كان لمفوضون منهم فلهون عن فتوهم خلاف الاسبوار وانفقوا برأيه ام خالفوه ومع ذلك كانوا يشيرون  
الاعراضا على مولى من الحق كما هي البريرة مردون عن بيع الصلوك فانتهى وكما بين عيادة من لفتا الهن عن بيع فلم يقبله  
معاوية وقام فغلبا فقال " فاستبد كل بما برأيه "

## النظر في علم اصول الفقه

قالوا بتقسيم في وجوه انظم دي السبع: الخاص كحل الدان وزيه العام كزبدان وادى دوى وما وكن دلا غلام  
والشرك كالحق المولى والقرود والمادول ما يتبع من غناه بالرائي. فهو اقسمة لا فصل لعدم صحة الاعتبار وتداخل قسم  
في قسم. وارجح ان اللفظ اما اذ اجاب فعد ان كان. ثم هو ما منفرد او مشترك ثم انشرك اما معلوم وما دل قالوا  
فيها تقسيم تعليق بكل الجبر عن معنى فيكون انظما وجملة وتركيبا. انظما يسم كل كلام ظهر المراد منه كطلاق ما في طاب  
لكم كلمة البيع في حل احد البيع. وانقص هو الظاهر مع زيادة من لم ينقص



(۱) قد اختلفت الائمة و الماتريدیة فی مسئلة الحسن و القبح و لم یخرج الحق فیما بینهم و متمسک بهم امور حکمة من  
 الیقین و امور من الواقع فتعدت لهم طریقه التطبيق فاعلم ان احسن امور بالفضة بکلیات الحسن و القبح  
 فیعرفها القلب بسم الله تعالی و لكن اکثر الامور ليست بکلیة بسيطة فنزل الشریع بالیقینة الحسنه فیها و  
 مراتبه المركبات ذات الوجوه من الحسن و القبح علی المیزان فنزل المیزان و الکتاب و هنر المیزان بما  
 یسمی حکمة و فیها و فقها و حکما و تفادت مراتب العلماء فیها. ثم هذا المیزان بعد الانظار و البیان لوجوه  
 القول الفصل فیما یقینة تقبله العقل الصحیح. و المیزان ربما لا یمین الوجوه فیه عون فی صحه قضایاه بالايجاب  
 باعلو ان احدی من اناس دهریة یسئل دیکما استوزا بالرسول و علوا انه لا یطیق عن السوی. و اعلم ان  
 المیزان له معنی و یدیح ذو وجوه فنزل کسعة و وجوه من وجوه معناه تعرفت حصة فاولها بحری علیها  
 احد و قامت به السموات و الارض قال فی: [و اسماء و فیها و وضع المیزان] اذی مقادیر الامور الی  
 تقوم بها السموات و الارض و تم بها مصلح یخلق و هنر امر و یسبح یخلق کلمه قال فی: [انما کلت شئی  
 خلقناه بقدر] و قال فی: [وان من شئی الا عندنا خزائنه و ما ننزله الا بقدر معلوم] اذی حکمة و التی  
 الحکم و تانیها قضاء احد الذی حکم به و قضی به و هو العدل و الرحمة التامة و تالیها ما اودع فطرنا  
 من العقل و الفهم و التنبیه کما نفل من الوجوه الاول و الیها ما اعطانا من حبس الحاسن و کرامته المسادی  
 ظلا للوجه الثانی و جعل ترتین حجة علینا و استعداد القول الحق و موصفا تعلیمه

## لاصول الشرائع

(۱) اذا ورد الامر بالشرع لشیء و تامل یخالف علما بوجوبه و ظن المصلح یخترع فیه و لكن المصلح المقتضی لا یو  
 فان اقدم یحکم کما فی المصلح بل انما یأخذ فی دفع و یمید فی الاصل المصلح ربما نشد و ربما تخلف و الاعراض  
 و وجوب کما ان الوجوه و اوجوبها کان المراد و ما غیر الام فیها طبیعا. و اذا کان الامر کذا کان الاحوال ان لا یقل  
 علی وجود المصلح و مقادیر ما یفکون علی حجة و قرب انی الوجوب بهذا ثم ان اصل یمید بالکسل و یشیء نفس  
 الذی یمید منه و من السداد و المسام و احتیاس لا یخبره لکشفه یمیدونی علی نفس الشیطان و کذا الفهم من قوله  
 [و انزل من السماء ماء فیه حیات و یمیدکم علی قلوبکم و یمیدکم علی قلوبکم و یمیدکم علی قلوبکم] فاکمل شیء العزم

لا اصول الشرائع

(د) صرح في آخر الآية انها في حقوق الاكابر والابناء واما الاخوة فلم يذكر لهم نصيبا واما انقص نصيب الام عند وجود  
 الاخوة لما ان لها فيهم عوارضا فانهم اذا ولدوا بالأمور ثم اذا اعتزلت الاباء في ذلك لم يحل ليعمل الى اخوة الأمور  
 وهذا هو الحق على الأمور والوارث فالآية ساكتة عن نصيب الاخوة وذلك هو نصيبهم بخلاف الابن جالس فانهم  
 يقولون ان الاخوة اذا تجوز الام عن الميراث فلا بد ان يكون لهم حق فيعطون الميراث الذي تجوز الام عنه وهذا  
 قياس ضيق واما الحكمة في عدم ورثة الاخوة فنذكرها الا ان -

١٢٣ في آخره الآية دالة على ان الاخوة لا ينفون الاكلالة فان الرجل يملك عليه ان يترى الاخوة فآخر  
 احدونه الحكم فرفض عليهم جزون تمام حكم نخل الغيب الاخ السوس اذا قل منه ثم سمع ذلك قوله  
 غير مضاد وصيحتن احد واحد علم عليهم باليهون عليهم هذا الحكم وتقبلوا الحكم وقد روى سورة يقول يربس منهم  
 نخوة الجاهلية وتعلم اخوانا متحابين فجدا طهرهم صرح لهم عن تمام الحكم في آخر السورة وعلى هذا تكون الآية  
 الاخوة يمانا داما للنفقة وزيادة واما جمهور من المفسرين فقد خصوا هذه الآية للاخوة من الامم وارتفع  
 السورة للاخوة من الاب او من الاب والام دلا دالة في الآية على هذا الفرق ولكنهم ظنوا ان الآية  
 لا تطلقان الانبذك ولكنك قد علمت ان الفرقان دما يربس على الحكم السابق حكما آخر ولا محل عليهم  
 جميع الاحكام دفعة واحدة وقد صرح بذلك القرآن ولا مشقة ظاهرة فالادنى ان نفهم بما في القرآن دلا  
 نفهم به باليدل هو عليه ان الفرقان السابق والفرقان دما يربس على الحكم السابق حكما آخر ولا محل عليهم  
 صحة ما قدناه - ان احد قوتي الحكم الادلى للكلالة لم يترك دارنا لما بقي من الغيب الاخوة ففهم انهم لا  
 سألون عنه فاذوا لو اوحان ان تم عليهم حكم وسين لهم بالقي محلا قدم ذكر الاكلالة لما ان الرجل يملك  
 بل بحسب المواصلة باخنة ثم ذكر الغيب الاخ وضم الآية لبقوله لسين حكم ان ادراكا لتفصلا او ادراكا على علم  
 اي انه ان زادوا اخر حكما فليس له علم شاملا لكن يعلم بل علم محيط بل شئ منه الحكم مع دلالتها على حكمه انما  
 تعالى ترفع شبهة ما تير السلام والزيادة على ما قبلها واحد على علم -

علة نقص نصيب المرأة

(٣) المرأة حرة والمرءوس بهيمة ولا تترك الانثى تحفظه ويلزم على الرجال حفظ النساء والمواصاة بهن لا التهن  
محلل فدية عظمته من تربيته الا ان لا ينحرف عنهن وحمل الرجال مؤنة احتياجهن ولذلك للرجال  
لفضيلان اهم من فائس الا ليتوعين المتردك



في تحليل الريا

وذكروا جملة كثيرة للاعتناء بالرياء أكثر ما فيها من النقص وتكثير مثلها إذا كان الفرق بين الغنمة والمسكوك  
 وغير المسكوك يتجهون عن الرياء فيم سكة الخناس بالغنمة ولا يزالون باخذ القليل بالكثرة وبالعكس فنقول  
 ان الرياء اصله في الدين وهو ما فيه منية وعلة حربية لزوم المواصلات بالصفاء والعلّة الثانية في بعض  
 البيع وقوع صورة الرياء في غنة تنفير عنه. والعلّة الثالثة في بعض البيوع وقوع القرض في البيع  
 إذا لم يكن يرايد بعد ذلك أو آخره أو قامة الميزان وهو الذهب والغنمة فبالا يتغيران بالادفات  
 فأراد الشرائع ان يعظم قيمة الذهب والغنمة ولكن إذا زالت الحكومة هذا الميزان وتبدل السعر فلا عليك  
 بان تشرى الذهب والغنمة بغير ما كان يسكنه إذا لم يكن فيه دخل للزيادة من جهة القرض فان القرض  
 ليس مما في الحكومة ثم نجح الشيء بالشيء لا يكون الا بالقرض والزيادة في القرض هي الرياء فان كان بيع  
 الشيء بغير ما كان يحل للرياء الا بصورة والاعتناء عن صورة الاجل للتغير وتوسط الميزان الى الذهب  
 والغنمة او كما يجري مجرى ما يميل صورة الرياء من غير تعلق بغيره ولكن الحكومة ربما يفرق بين المسكوك  
 وغير المسكوك جوداً فذهب الرعية بذلك تطل الميزان ويسعى في براءه كما عاين في الحديث وهو انظر عقلاً  
 فحينئذ لا حيلة الا لتقليل الماخلة وتكثير النفس بالخارج فلا بأس ببيع الغنمة والذهب بالمسكوك زاد أو نقص  
 فان المسكوك حقيقته ليس مثلاً بغير المسكوك وهي عرفة عن ذلك لما انه اراد قامة الميزان والماضي عن بيع حلية  
 بغير مثل من سها من الذهب والغنمة فلا حيلة على ان يهتم ولم يظهر الفرق بينهما فاجتنبوا اشتباكات  
 وذلك خبر ولكن الفرق ظاهر ولذلك خالف ابن عباس ثم بان لا ريب الا في منية. ولم تميز الشيء الا على الرعي  
 بالعدم والغنمة بالغنمة بالفاضل اي المسكوك بالمسكوك وغير المسكوك بغير المسكوك  
 ثم انحل تمان: الاول الى الله اخبر والثاني الى معصية اعادنا ومنها قد ذكر القرآن كما هو في اليهود  
 على حلية السنية في السبت وقال النبي صلى الله عليه وسلم على اهل ايمان ما هم عليهم وما الى الله فيما امرهم  
 بالرب عليه السلام بان لا يفتن ولا يظلم على زوجة وبنات او حي يوصف في التلطف في حليته وتبذير ثوبه  
 وما ذكر عن قصة ابراهيم في احتجاجه على الكفار بما اظلم النبي صلى الله عليه وسلم من الردي من التمر  
 واشترى الجيد بالثمن فشان بين هذه وذلك فما اعظم حراة المستغنين في تحليل ليس احد باع ما  
 في صدره -

اصول الشرائع

أهل الحل والعقد

(٢٤٣)

والأمر لا بد أن يكون في إيراد الرخص القائلين بأصل العزيمة والالتفات منهج والاحتياط في العبادات في الأدل ولا بد لهم من رياضة وتنظيم فوجب امتثالهم بالصبر الشديداً وذلك في الأمر وجوباً باللبس القين لا بد من المهاجرين أو لا تأثم إلا الفسار. ولذلك كان أفضل لأهل البدر فأنهم أمخووا. وقيل من أخته منه حكمته في كتابه فإذا كان الأمر هكذا وجب حمل عزائم الدين على أهل الحل والعقد لكيلا يتبدل عنقه الأمر. ولذلك لم يستج حواره بالمجاهرة والاعتزال عن خمير السواد وما هم بالخ وكراههم الفساد. وقد أسرع الفسار فيهم بنهضة الموتى

اصول الشرائع

الامامة

جبل فيها جميع القوى برفع التصادم بالاختلاف وإقامة القسط فيلزم الامامة العتاة له ولو فانه يسئل بما حمل وعلى الامام العمل بغير الشورى وانظر في مصالح الامامة

اصول الشرائع

الانفاض على الجرائم

تربية الناس بحسن اخلاقهم لا يتأتى من الغلظة والتهمة والاكراه بل بهذه الذرائع ربما تزيد في السببات تأمل في آية [والذين يحبون التزيين الفاحشة] والافعال [ولا تحسبوا] ادنى اعراض البنى عن الذي اقر بها حشنة.

اصول الشرائع

نفي الجرائم بآيات الحارم

تأمل في آية [ان الحشائش نهي عن السببات] فان السببات عند طائفة من الحكماء عتبات فتنها بعد الحشائش فلا بد من النظر في السببة من فقهاء حشنة فئات تلك السببة الخاصة فاذا علم منشأها ازليت بآيات تلك الحشنة ويخفى في باب القصاص امره فامض وذلك في العود بالاحسان كما قال [ولا تدفع بالحق] حتى آسن [فان الشريعة والعقود الاحسان لطفي العوداة].



( تذكره على رد الابطال العلم والعقود )

لزم الجهاد لاقامة العقود وازالة الجور والكره في الدين اى العقيدة .

( ١ ) العقود هو اصابته بعمل والعلم هو اصابته بالرأى

( ٢ ) معظم الاختلاف بين الجور والاعتدال في الظن فالقيام بالعقود والبر في العلم بينان الاختلاف

( ٣ ) العقود صفة احد فلا بد من اطاعة فيه فلا دين لغير العقود فهو تعالى حتى يحكم بالحق

( ٤ ) لا تقوم بحقيقة لغير العقود كما قلنا فلو لم يتوهم ان ينزل الكتاب يرى انى العقود لازم لجهاد ان يعقودوا

كالحاكم ان يؤمنوا بكاتبه . ولما كان المعنى باو بالعقود ومحال للمدين الذي هو طاعة احد وهو العقود لزم

لغير الدين ولا لزاله المعنى وذلك هو الجهاد في سبيل الله كما صرح به القرآن حيث قال [ الله ارسلنا رسلنا

بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالعقود وانزلنا الحديد فيه باس شديد ومنافع للناس

( في اتخاذهم منه آلات لقتال من كفر ) ولعلنا نذكره في الغيب لا يشبهه ما ياتي في لفظة المظلوم ورد نظام

الى العقود وهو قوله تعالى : [ وان طائفتان من المؤمنين يقتلوا - اى قوله - ان احد يجب لظلمتين ] و

ما ذكرنا تبين رد الابطال بن العلم والعقود وفيها دين الدين والجهاد . لا ايمان بالشكوك ولا دين

بالمعنى ولا ينزل الجهاد ما دام العقيدة - والمعنى - ولا سبيل الرحمة لم يكن الكراه ولا المعنى على الناس

[ لا عددان الا على الظلمين ] والتجربة تكشف لنا عن احوال هؤلاء الكفرة فقلنا وادبر القرآن ان الجهاد

لا ينزل [ ولا يزلون ليقاوتكم حتى يردوكم عن دينكم ان سخطوا ] [ لو نفي عنك اليهود ولا النصارى

حتى يتبع ملتهم ] وقد قلنا ذلك واذ كان الامر كذلك ثبت امرنا الاول ان الجهاد لا ينزل ما دام

الكفر باقيا والثاني ان الجهاد ليس الا لزاله العقيدة والمعنى . ثم قلنا انما العلم انه آخر التدابير ولا يشرط فان

العقيدة لا يقتل ربما يخلو بالصلح بالشر ما يرفع بالقتال

والايقاد قلنا ان الاختلاف بين افراد قوم وجيران يفرق قلوب بعضهم من بعض فلا يسمون فيما بينهم والدين

اربابه والاحسان اليهم حتى يهدوهم فخلووا وانه لا تمام الحجة . والاقر قلنا انهم لا يسمون من العلم اذا كان لهم

دين يامر بالبر والصلح وتبينه لا يبينون ان يؤمنوا فلا قال لهم فالقيام من الكفر والعداوة لهم

او يظنهم عليهم كل ذلك شرط مناسية تنفع الدين والبر والتقوى فان قيل كيف تجوز المداواة

بين علمنا انهم لا عدوا وان تنزعكم يردوا الفرسه قلنا ان استمالهم برهنة ودعوناهم الى الاسلام واهلنا

على الكفر والبطور لبعضهم بعضا

فان قيل كيف يجوز للمؤمنين ان يردوا الكفرة لفسقوا والشر لا يكونوا الناس عنه . قلنا لانهم يمل

بل نعوذهم الى الاسلام ونبين فساد اعمالهم. والنتيجة - اللازمة لذلك اصرى الامر من اهل الاسلام  
واما الخفاء وقد مر ما ناسبه قلتم: [فلما تبين انه عدد واحد متبر وممنح]  
فان قيل محض رتبة الكفر جهرا اقرار المؤمنين فلا ندرج الكفار ليكون بيننا. قلنا جيفة نجسهم،  
فان قيل محض سكنهم بيننا نطلعهم على عوراتنا قلنا لم حينئذ نجسهم عن خاصية بلادنا وعلى كل  
حال الفعل اولوا الامر ما يراه فانما واقرب الى البر والنفوس

### (٢١) عواقب الذنب ودواؤه

(١) الذنب وان صغر فانه كبير لان الفرق بينهم بحليل دلان النذر يمد ولا تك ترى الذنب  
ولا ترى ما يهيج در رب مرض مملوك لا يظهر منه اولا الا شي خفيف كبحض المشور والحميات  
البر وان كبير فانه ربما لا وزن له فخلط الهوى والعادة والرياء والبول عنه وعن محبة الله  
وس كل ذنب حيلة للشيطان ودر توبة لا تقبل فلا بد من الاطلاح على التوبة بكثرة الصلوة  
والهجرة والصوم واكثر الاستغفار لاسما في الاسرار الشيطان لا سلطان له عليك الا بعد ان طعنه  
في نهاية فاذ لم تنجح من مكره اذ لا تكلف بك اذا اهلته حتى ايجل وانت لا تعرف مكانه وقوى

السلطة المكر

(٢) اكبر عواقب السوء فساد القلب وزرع العقل وما صغيفان قبل ارتكاب الذنب  
فهل تقوى عددك نقصت فاهرك

(٣) ما اوجبا الى الذكر والصوم لازالة حجاب المشهور على القلب والعقل فالشهود لتأثير شديدا  
نظوره وقربه ودواؤه والنفق الناس عليه وكثرة تمانك به اولا ومن جهات عديدة فلا بد  
ان تنفي هذه الامور باعدادها وسد البوابات ذلك ما يفكر الذكر والاعتزال والبصر وعلو الهمة و  
التيقظ والمحافظة على الحال الصالح

عنه كانت العقوبة ليست للخرام ولا لتعليم بل لافاق اول. المحرم على شهوة والمجهور به وما عليه



الكتاب في تفسير القرآن

هذا الكتاب من تأليف الشيخ الفاضل  
 محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين  
 المعروف بالشيخ الفاضل  
 وهو من مشايخنا المشهورين  
 في تفسير القرآن الكريم  
 وقد جمع فيه ما وجدته في  
 كتب التفسير من الأحكام والآداب  
 التي ينبغي على المفسر أن يلتزم بها  
 في تفسير القرآن الكريم

والله اعلم بالصواب  
 كتاب في تفسير القرآن  
 تأليف الشيخ الفاضل  
 محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين  
 المعروف بالشيخ الفاضل  
 وهو من مشايخنا المشهورين  
 في تفسير القرآن الكريم  
 وقد جمع فيه ما وجدته في  
 كتب التفسير من الأحكام والآداب  
 التي ينبغي على المفسر أن يلتزم بها  
 في تفسير القرآن الكريم  
 والله اعلم بالصواب